

استجواب أجراه بمراكش

مبعوث شبكة التلفزيون الأمريكية (ن. ب. س.)
مع جلالة الملك في شأن المسيرة الخضراء

س ــ صاحب الجلالة إن رجال الصحافة الأمريكيين معجبون جداً بالحرارة وبالحماس اللذين أثارهما في الشعب المغربي نداؤكم لتنظيم المسيرة الخضراء فهل أنتم مرتاحون للاتجاه الذي اتخذه الحدث وللنتائج المحصلة حتى الآن ؟

ج ــ إنني جد مرتاح للنتائج المحصلة، سواء لدى شعبي أو في الخارج، لأنها هي نفس النتائج المحصلة في المغرب، لأن إعلان المسيرة كان بمثابة اختيار لجيل يتميز بنفس الوطنية والشجاعة التي طبعت الأجيال السابقة، وأحمد الله على أنني اكتشفت أن ليس هناك ما يمكن أن يغبط عليه الجيل الجديد الجيل السابق.

وبالنسبة للخارج أيضاً كان الأمر يتعلق باختيار، إننا أردنا أن نعرف بمشكلة تصفية الاستعمار في الصحراء وبأن المشكلة مشكلة ذات طابع خاص يختلف عن مشاكل الاستعمار الأخرى التي وضعت في افريقيا وآسيا واني أشعر بكامل الارتياح من نتائج هذا الاختيار هو الآخر وبردود فعله في الخارج.

س ــ صاحب الجلالة متى ستبدأ المسيرة ومتى ستصل إلى الصحراء الاسبانية ؟

ج ــ ان الصحراء ليست اسبانية ان الأمر يتعلق بالصحراء الغربية أي بالصحراء المغربية ان أردتم أن تكونوامنطقيين، وأعتقد أن يوم الشروع في المسيرة سيكون بعد حوالي ثلاثة عشر يوماً.

س ــ هل سيدخل الصحراء الثلاثمائة وخمسون ألف شخص المشاركون في المسيرة بأكملهم ؟

ج ــ نعم كل المشاركين، لكن حسب تنظيم معين.

س ــ هل ستكونون معهم يا صاحب الجلالة ؟

جواب : بكل تأكيد.

س ــ هل تعتقدون أن المسيرة ستدخل إلى الصحراء بدون صعوبة ؟

ج ــ بطبيعة الحال لأنها ليست عملية عسكرية ففي العمليات العسكرية ينبغي ألا يكون القائد في الصف الأمامي أما في المسيرة السلمية فإن علي أن أكون في طليعتها.

س ــ كيف ترون مستقبل العلاقات المغربية الاسبانية في حالة اختفاء الجنرال فرانكو وهل سيؤثر ذلك على المسيرة.

ج ــ أعتقد أن أي شيء لن يتغير، فالمشكلة قائمة بين المغرب واسبانيا لا بين الحسن الثاني وفرانكو، وأظن أن الحكمة سوف تنتصر حتى بعد وفاة الجنرال فرانكو وأن جميع الصعوبات سيمكن التغلب عليها.

س — ما هو المعنى الذي تعطونه لمهمة السيد فالدهايم ؟

ج — عندما التقي به غداً، سنعمل سوياً ولا يمكن أن أقول لك الآن ما سيجري بيننا.

س — هل لعبت الولايات المتحدة دور الوسيط بين صديقيها المغرب واسبانيا ؟

ج — وجدت الولايات المتحدة نفسها في مأزق بين المغرب واسبانيا فكان دور الولايات المتحدة إذن دور صديق يدعو المغرب واسبانيا إلى البحث عن حل سلمي عن طريق التفاوض.

س — سمعت أن هناك 200 أو 400 شخص مسلح ينتمون إلى البوليساريو، فهل سيعوقون المشاركين في المسيرة ؟

ج — كل شيء ممكن الوقوع عند المجانين، فبالنسبة إلينا ليس هناك سوى جيش واحد في الصحراء هو جيش اسبانيا، ولقد قررنا لقاء الجيش الاسباني بدون سلاح ومن الممكن أن نلتقي بالخارجين عن القانون الذين تسمونهم بالبوليساريو، وسنعاملهم بالمثل.

س — وإذا هاجموا المسيرة ماذا سيكون ردكم ؟

ج — إذا فعلوا ذلك سيعاملون بما يستلزمه الموقف.

س — هل تعتقدون أن موقف الجنرال فرانكو يليق بموقف رجل دولة ؟

ج — في أي ميدان ؟

س — بخصوص تصفية الاستعمار في الصحراء والعلاقات بين المغرب واسبانيا ؟

ج — أعتقد أن الجنرال فرانكو كان زعيما للبلاد، ولا يمكن لأي كان أن يجهل هذه الحقيقة غير أنني أعتقد أن الجنرال فرانكو لا يعرف كل شيء عن مشكل الصحراء.

س — ماذا سيكون مصير مناجم الفوسفاط في الصحراء واستثمارات اسبانيا من أجل استغلالها ؟

ج — أخذنا على أنفسنا تقليديا تعويض كل ما نمغربه، فسيبرم اتفاق في هذا الشأن بين المغرب واسبانيا لأن نظامنا متحرر وغير ديكتاتوري، لذا فستسوى جميع المشاكل تبعاً لروح القوانين.

س — يبدو أنكم توصلتم إلى اتفاق مع اسبانيا على الأقل فيما يخص الخطوط العريضة، ما هي النقط المتفق عليها بالتحديد ؟

ج — نحن نبحث الآن عن الامكانيات للوصول إلى اتفاق بين المغرب واسبانيا لأننا جيران ولأننا ملزمون بمقتضى ذلك بالعيش في سلام ووئام.

21 شوال 1395 — 27 أكتوبر 1975